جامعة بيت لحم
الفصل الصيفي .. مشاكل .. اقتراحات

يتيح نظام التدريس حسب الساعات المعتمدة فرصة للدراسة الصيفية التي تقع ما بين نهاية الفصل الاخير من السنة الدراسية وبداية الفصل الاول من السنة الدراسية التي تليها. وبفضل هذا النظام يتاح للطالب ان يعوض ما فاته من مساقات اكاديمية او حتى ان يختصر الوقت المحدد لانهائه العدد المطلوب من الساعات المعتمدة والواجب انهاؤها ليتسنى له الحصول على الشهادة الجامعية.

وبالرغم من مجموع السمات الايجابية التي تمتاز بها فترة الدراسة الصيفية تبرز هناك مجموعة اخرى من المشاكل والمعوقات السلبية التي تحد من مدى استيعاب الطالب وتحصيله الاكاديمي مما يستدعي نظرة عميقة ومتفحصة من قبل المسؤولين في محاولة للابتعاد عن اى عثرة تعيق او حاجز يوصل الى الاحباط وتراكم الاشكالات.

وفي جامعة بيت لحم تقترب، الان، الفترة التي حددت للدراسة الصيفية من الانتهاء، حيث ستنتهي بتاريخ ٣١ الجارى. وفي محاولة للاطلاع على مجموع المشاكل التي رافقت الفترة الصيفية اجرينا اللقاءات التالية مع مجموعة من طلبة الجامعة واساتذتها، هادفين من وراء ذلك الى ضرورة تجاوز اى اشكال بالامكان تجاوزه سواء في جامعة بيت لحم نفسها ام في جامعتي بيرزيت والنجاح حيث ستبدأ فترة الدراسة الصيفية في هاتين الجامعتين بعد مدة بسيطة، بالرغم من اختلاف الظرف وطبيعة بعض المشاكل النوعية التي يعاني منها الطلبة في كل من جامعاتنا الثلاث.

● ما هي المشاكل التي تواجه الاساتذة والطلبة؟ ●

الاستاذ سمير حزبون – كلية ادارة الاعمال: بشكل عام، يعاني الطلبة والاساتذة من مشكلة عدم كفاية الوقت المحدد، بالاضافة الى ان نوعية المواد التي تطرح في الفترة الصيفية تحتاج الى فرصة كافية ويجب ان تدرس في فصل دراسي عادى (اربعة شهور). فهناك مساق التنمية الاقتصادية التي تحتاج الى مطالعة ومتابعة واسعة جدا من الطالب وقد اعطي للطلبة قائمة بواحد وثلاثين مرجعا من الضرورى الاطلاع عليها والاستفادة منها. وفي حالة كون مدة المساق ٣١ يوما لا يستطيع الطالب مهما جد واجتهد ان يفي بنصف هذا المطلوب فما بالك اذا كان يدرس اكثر من مساق؟

لقد اجمع الجميع على ان قصر الوقت هو احد المشاكل وحاول البعض تفصيل المشاكل الناتجة عن هذه القضية.

الاستاذ شكرى صنبر – كلية الاداب/ قسم التربية وعلم النفس: بسبب قضية الوقت ينتج عدم تفاعل الطالب مع المادة. واذا كان هدف المعلم نقل المادة، ففي حالة عدم اتاحة المجال للطالب لتمثل المادة والافكار الجديدة بالشكل المناسب فان ذلك يعيق من بلوغ المعلم لاهدافه التدريسية، وهذا يؤدى الى حرمان المحاضر من ممارسة نشاطاته الاخرى المرتبطة بادواره المتعددة خارج الجامعة.

الطالبة هناء مكي: عدم وجود فرصة كافية بين نهاية امتحانات الفصل النهائي وبداية فصل الدراسة الصيفية. بالاضافة الى اتباع اسلوب التلقين. والدراسة الصيفية بمجملها مرهقة مما يقود الطالب الى الاهتمام بالعلامات بغض النظر عن المعلومات التي يحصّلها.

الطالبة تماضر البرغوثي: طول مدة المحاضرة وقصر الوقت بالاضافة الى طبيعة الجو الحار، عوامل لا تتيح المجال للطالب ليتفهم المادة او يناقش ويتوسع فيها بالاضافة الى كثرة الواجبات مع عدم مراعاة قصر الوقت وكثافة المادة. وهناك مشكلة كثرة الاختبارات (في مادة اسس التربية).

الطالبة وفاء طه: قلة الامتحانات التقويمية (في مادة الخدمة الاجتماعية) وربما يعود هذا الى السعي وراء اعطاء اكبر قدر من المعلومات نتيجة لقصر المدة الزمنية ومن المشاكل الاخرى التي يعاني منها الطلبة بشكل عام قضية اغلاق مقصف الجامعة قبل انتهاء الدوام.

الطالبة عليا نخّالة: بالاضافة الى ما ذكر تبرز قضية اغلاق مكتبة الجامعة في فترة مبكرة (الساعة الواحدة والنصف) مقابل ازدياد الطلب على الابحاث والتقارير الجامعية التي تتطلب الاستعانة بمراجع ومصادر من المكتبة.

الطالب عزيز علان (مساق اللغة الانجليزية المكثف): يتطلب المساق خمس محاضرات طوال اليوم نضطر الى دراستها بشكل متلاحق يفصل بين كل محاضرة والاخرى فترة عشر دقائق فقط. فبالاضافة الى مشكلة الارهاق والملل التي يعانيها الطالب من جراء تلقيه خمس محاضرات من نفس نوع الموضوع فان مدة عشر دقائق غير كافية لتجديد الحيوية والنشاط والاستعداد للمحاضرة التالية. ونتيجة لقصر الوقت فان المساق بكامله يفتقد الى جانب المحادثة التي هي ضرورية لتعلم اى لغة.

الطالب زياد شقير: طوال فترة المحاضرة والجو الحار بالاضافة الى متطلبات الاطلاع على مراجع عديدة خاصة مساق الدراسات الثقافية الذى يجب الا يطرح في الفترة الصيفية.

ويلخص الدكتور عبد الطيف عقل مشاكل الدراسة الصيفية قائلا: يعامل فصل الدراسة الصيفية من قبل مؤسسات التعليم العالى في الضفة على انه فصل متكامل كغيره من الفصول، ويتم ذلك عن طريق ضغط المدة الزمنية للحصة الواحدة وتراكم الحصص في اليوم الواحد بحيث يتوفر لدينا ٤٥ ساعة معتمدة والتي تساوى ٤٥ لقاء بين الطلبة والمحاضر، في الظروف العادية تتوزع على ١٥ اسبوع. اما في فصل الصيف فيتكمش الوقت الى ستة اسابيع ويكثف الحصة الى ٧٠ دقيقة لمدة خمسة ايام في الاسبوع

● المشاكل الناجمة عن هذا الوضع ●

أ. بالنسبة للطلبة: يعتقد الطلبة ان فصل الصيف فصل سهل، فهو مليء بالمعاذير: من الحر الى كثرة المادة الى عدم وجود فرصة للمناقشة الى كثرة المساقات من هنا تنشا مشكلة تناقض هذا الاعتقاد لدى الطلبة مع اعتقاد المحاضر وادارة الجامعة، وهنا يكون ما يطالب به المحاضر من اعمال كتابية ومكتبية وامتحانات وكانه غير عادل بالنسبة للطلبة ويتهم بانه لا يراعي ظروفهم "الصعبة" من وجهة نظرهم وتنشا مشاكل غالبا ما تكون "تكنيكية".

اما بالنسبة للمحاضر – وغالبا ما يدرس مادتين في فصل الصيف – فمشاكله مسالة التحضر اليومي لمادتين ومتطلبات تصحيح الاوراق وقراءة البحوث، مما يضعه في مشكلة عدم توفر الوقت الكافي وهنا يلتقي مع الطالب، مع خلاف الواقع .....

ب. بالنسبة للعمل الاكاديمي: فصل الصيف اقل عطاءا اكاديميا بالنسبة للطلبة من غيره من الفصول، فوقت المختبر والمكتبة والرحلات العلمية محدود جدا ... الى ما هنالك من مشكلات "سلق المادة" وتشطيرها وتجزئتها.

وبالرغم من ذلك فهناك فوائد للدراسة الصيفية: فلو سجّل الطلبة لمادتين فقط ودرّس المحاضر مادتين كذلك لامكن التحكم بالفصل واعطاء فائدة اكاديمية لا تقل عن الفائدة الاكاديمية التي تتحصل في فصل عادى بالاضافة الى تواجد الطلبة اثناء فترة الصيف وانعكاس هذا التواجد على الوضع العام.

● اقتـــــراحـــات ●

سمير حزبون: يجب ان تدرّس مادة واحدة خلال الفصل الصيفي ولا اشجع طرح المواد التي تحتاج الى تحضير ودراسة مكثفة. وفي المستقبل يجب ان تمدد الفترة وان تراعى نوعية المواد المطروحة، وهذا يفرض على الاقسام ان تبرمج عملية طرح المواد التي ستدرس بحيث لا تؤثر على تخريج الطالب وليستفيد اكاديميا من المادة نفسها.

شكرى صنبر: يجب اقتصار عبء الطالب والمحاضر الى مساق واحد فقط او تمديد المدة الزمنية.

عزيز علان: يجب مراعاة ان يكون طلبة كل قسم لوحدهم (في مساق اللغة الانجليزية المكثف) من اجل زيادة نسبة الاستفادة والتركيز على المواضيع والمصطلحات التي تهمهم اكثر من غيرهم وبالذات طلبة كلية العلوم.

د. سعيد منصور: ضرورة تجهيز المختبرات بمكيفات اذ فترة مكوث الطلبة داخل المختبر طويلة وتحتاج العمليات والتجارب المختبرية الى تركيز وانتباه واستيعاب لا يتوفر احيانا في اوضاع الحر الشديد.

وهناك تعليق لطيف للدكتور انطون صنصور: التقيت به وسالته عن الدراسة الصيفية في الجامعة دون ان اشعره بجدية السؤال.. فعلق على تكثيف المادة مع تقصير الوقت بشكل كبير بانه "لا يجوز ان يجمع لانسان بين وجبات يومه الغذائية الثلاث اذا اراد الفائدة.. لذلك يجب الا تجمع مواد دراسية بكاملها في مدة قصيرة."

● ولكن ما السبب في قصر الفترة الزمنية؟ ●

بحسب الدكتور صنصور: بعد انتهاء فترة الامتحانات لا بد من اسبوع يعطى للطالب كفترة راحة، وايضا لا بد من انهاء فترة الدراسة الصيفية قبل بداية السنة الدراسية لنفس السبب بالاضافة الى وجود طلبة ملتزمين بوظائفهم في مدارس فترة التدريس فيها بتاريخ ٢٠ آب ومع ذلك تظل المشكلة قائمة وهناك تفكير بالغائها وهذا ما يتفق مع راى العديد من الطلبة والاساتذة بالرغم من ضرورتها او ايجاد بديل عملي آخر ولقد اوجدت الدراسة الصيفية اصلا لطلبة كلية المعلمين.. الا ان هناك طلبة يفترض وضعهم الاكاديمي دراستهم في هذه الفترة.

● المكتبة..والواقع المؤلم ●

لقد تطرق معظم الاساتذة والطلبة على السواء الى قضية المكتبة واغلاقها باكرا مما دفعني الى التوجه مباشرة الى امينة المكتبة "شوشي باسيا" وهناك وجدت الحقيقة المرة التي لن نستحي من ذكرها:

× طالبتان فقط طالبتا بتحديد فترة دوام المكتبة وراجعتا امينة المكتبة بذلك..؟ وتضيف امينة المكتبة بمرارة: لا يتواجد في المكتبة اكثر من ١٢ طالبا على الاغلب في حين ان حديقة الجامعة تعج بالطلبة ؟؟ وفي حين ان جميع مكاتب الجامعة تنهي خدماتها ودوامها مع الواحدة والنصف فان المكتبة تنهي خدماتها في نفس الوقت، ونحن مستعدون لان نمدد فترة الدوام في حال تواجد الطلبة بشكل فعلي داخل المكتبة. وفي هذا الفصل زدنا مراجع المكتبة باللغة العربية مما يستدعي زيادة عدد القراء من الطلبة ونتوقع، فعلا، زيادة في استعمال هذه المراجع.

وبالرغم من هذا فان هناك مجموعة من الطلبة تستعمل المكتبة بشكل جدى ومع الزمن لا بد ان يدرك الطلبة اهمية ذلك.

لقد بلغ المعدل اليومي للقراء خلال الفصل الدراسي الثاني ٤٠٩ وليسوا جميعا من القراء انما يتوزعون بين مختلف الحاجات فمنهم من يهدف الى استعمال المكتبة بشكل جدى ومنهم من يبحث عن زميل ومنهم من يدخل المكتبة لانها مكيفة او لقراءة الصحيفة.. وبلغ عدد الكتب المستعملة خلال شهر كامل ١٠٥٢ كتابا وبقسمتها على عدد الطلبة يكون معدل كتاب ونصف "لكل طالب في الجامعة" ولكي نقترب من الموضوعية نقول بان جزءا الطلبة يستعملون مكتبات اخرى في الضفة ولكن هذا لا ينفي واقع تقصيرهم في استعمال مكتبة الجامعة والاستفادة منها.

لقد سرّت امينة المكتبة عندما راجعتها حول فترة دوام المكتبة واعتبرت انني الشخص الثالث الذى يطرق معها هذا الموضوع ....وفي نهاية اللقاء طلبت بان اشير الى هذه الناحية مع حث الطلبة على استعمال المكتبة.. فهل طلبتنا حقا بحاجة الى "حث" على قضية مثل هذه القضية ؟؟ مجرد سؤال فقط !

همسات

حملة التبرعات المالية وندوة التنسيق المشترك

لخصوصية التجربة الفلسطينية ... واقع الحياة الفلسطينية ... العديد من الواجبات ... الوحدوية والتنسيقية ... الجادة والصادقة لانتاج واقع ...

ولعل وراء فكرة التنسيق المطروحة بين جامعاتنا ومعاهدنا ... مجلس طلبة جامعة بيت لحم ... انشاء صندوق لدعم الطالب الجامعي المحتاج في الجامعات الثلاث وكذلك قضية جمع التبرعات خلال هذه الفترة بشكل مشترك، بحيث تقوم لجان مشتركة بجمع التبرعات من مختلف المناطق لصالح الجامعات الثلاث.

وبديهي ان هذه الفكرة لها الكثير من فائدة على الصعيدين العام والخاص في حالة تطبيقها بشكل فعلي، فبالاضافة الى زيادة التعاون، من هذا الجانب، بين الاطراف الثلاثة، هناك قضية المتبرع نفسه الذى "يزعجه"، ولا شك، استقبال ثلاثة وفود من ثلاثة مصادر كل يتكلم معه بمنطق معين ويسهب في اهداف معينة وسبل ما ستصرف فيها هذه الاموال التي يتبرع بها بالاضافة الى ما كان ينجم هناك من مشاكل داخلية بين طلبة الجامعة الواحدة انفسهم حينما يقال لهم انهم قد استلموا "تبرعات" قبل يوم او يومين او قبل ساعة (كثيرا ما تحصل..). وهنا يبدأ الشك عند وفد الطلبة وهم يعلمون انهم المكلفون بهذه المهمة من هذه المنطقة بالتحديد ويتوزع الشك بين "طلبة ما" في الجامعة وبين "النائل" الذى قد يقول هذا كحجة لعدم مساهمته...

لقد اعطت لجنة التنسيق الثلاثية بالرغم من بعض تقصيراتها وبالرغم من الاشكالات والعقبات التي رافقت ولادتها وعملها الا انها تبقى مطالبة بتعزيز عملها نحو انجاز المهام الكبيرة المنوطة بها ولعل هذه الفكرة، بالتاكيد، احدى دعائم تطويرها وانمائها.

× × ×

اما اليوم، وامام "فرض" ما يسمى بقانون التعديل على انظمة التعليم العالي، فان تحركا واسعا شاملا من مختلف مؤسساتنا الطلابية، من الواجب اتخاذه باشتراك الاطراف الرئيسية الثلاثة: الطلبة والاساتذة والادارة. وهذا التحرك، لكي يكون ناجحا وفاعلا، يجب ان يترافق مع تنسيق فعّال وسريع.

ابراهيم جوهر

فليسمع من يريد..

الفترة قصيرة، ما بين اعلان نتائج الثانوية العامة في الكويت واعلانها في الارض المحتلة، ولم يحل البعد الجغرافي من اظهار ... الاساسي والهدف، لطلابنا هنا ...

في الكويت، اجرى التلفزيون ... مع العشرة الاوائل، وكانت ... الناجح /بيرزيت، التي حصلت ... الدرجة الثالثة في الامتحان ... من ضمن الطلبة الذين ... في هذا اللقاء.

... بعد استعراضها لضرورة التعليم ... النجاح قالت "... تبقى النجاحات لا تساوى غصن زيتون ... في بلادى".

... في الارض المحتلة، ولكن ... البرغوثي، قال الاخوان ... البرغوثي اللذان افرجت عنهما السلطات قبل الامتحانات بيومين فقط، بعد اعتقالهما ٤٠ يوما وهناك عشرات غيرهم، "نجاحنا كان فرحة ليس لنا فقط بل لكل من يعرفون قصتنا، ويعرفون ان نجاحنا يفشل كل المحاولات التي استهدفت هذا النجاح، ولكننا نقول، ان كل هذه الافراح تذوب وتختفي امام فرحة كبرى تعم كل ابناء شعبنا في الداخل والخارج، وهي حتما ستتحقق، الا وهي فرحة قيام دولتنا المستقلة بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد".

اما بالنسبة لنتائج الطلبة بشكل عام فقد كانت، كالعادة، اقل نسبة منها عما هي عليه في الضفة الشرقية فكانت الدرجة العاشرة هناك اكثر من الاولى هنا.. ولعل عملية التنسيق بين الموقعين تفرض مثل هذه النتيجة.. فمن يدرى؟.

من جامعة النجاح

قدمت اللجنة الفنية باكورة اعمالها على فترتين متتاليتين نالتا اعجاب الطلبة وقد تضمن النشاط كلمة استاذ الموسيقى فواز السطامي التي ركز فيها على ضرورة مثل هذه النشاطات الهادفة ورعايتها بالاضافة الى بعض الاسكتشات المسرحية ومجموعة اغاني هادفة وقصائد شعرية متنوعة.

وقد الغي العرض الثالث للنشاط نتيجة لقرار السلطات بابعاد الدكتور وليد مصطفى رئيس قسم الجغرافيا بالجامعة من البلاد لعمان.